IJHTRS, Vol. 2, No. 1, Jun 2025, PP: 1-18

دور الإدارة المستدامة في الحفاظ على مواقع الجذب الثقافي
" بالتطبيق على قلعة قايتباى كموقع جذب ثقافي بالإسكندرية"

ميادة عبد المنجد عبد العزيز على
باحثة دكتوراه قسم الدراسات السياحية– كلية السياحة والفنادق– جامعة المنصورة.
Mayada.elshehawi@gmail.com
شيماء فارس خليل إبراهيم
باحثة دكتوراه قسم الدراسات السياحية– كلية السياحة والفنادق– جامعة المنصورة.
Shoshomagdy7492@gmail.com

الملخص

توجد العديد من المواقع الثقافية الهامة التي تواجه تحديات عديدة حول العالم، ويعاني التراث الثقافي من ضغوط متواصلة بسبب النشاط السياحي، الكوارث الطبيعية، التوسع العمراني، التلوث البيئي، النزاعات، سوء الادارة والتأثيرات التراكمية مع الزمن التي تؤثر على المواقع الثقافية.

كما تختلف حدة هذه المشاكل باختلاف طبيعة الموقع و سماته و جوانب الضعف به وبيئته الجغرافية بالإضافة إلى طبيعة المشاكل و المخاطر الخارجية .ومع ازدياد الاهتمام في السنوات القليلة الماضية بالإدارة المستدامة لمواقع الجذب الثقافية لما لها من أهمية في تعزيز القيمة الثقافية والحفاظ علي الموروث الثقافي للدول، وبناء عليه يركز هذا البحث علي عرض لأهمية الإدارة المستدامة لمواقع التراث الثقافي والقضايا الرئيسية التي تعاني منها تلك المواقع والتي تؤدي دون الاستغلال الأمثل لها و كيفية إدارتها، وذلك بالتطبيق علي قلعة قايتباى كموقع جذب ثقافي.

تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي وتمثلت أداه جمع البيانات في مجموعة من المقابلات الشخصية مع عدد (25) من الخبراء والمتخصصين في المجال السياحي وتنوعت خبراتهم بين (بعض العاملين هيئة التنشيط السياحي بالإسكندرية، مدير عام القلعة، بعض المرشدين السياحين، بعض أصحاب البازارات، بعض العاملين بالسياحة من المجتمع المحلي، عضو هيئة تدريس بكلية السياحة والفنادق جامعة الإسكندرية.

توصل البحث إلى مجموعة من التوصيات لمتخذي القرارات في وزارة السياحة، أبرزها ضرورة تنسيق الجهود بين وزارة السياحة وهيئة تنشيط السياحة لنشر الثقافة السياحية وتوعية السكان المحليين بأهمية السياحة والمناطق الأثرية. كما أوصى البحث بضرورة التعاون مع وزارة التربية والتعليم لإدراج المواقع الثقافية في المناهج التعليمية منذ مراحل التعليم الأساسي، بهدف تنمية الوعي بأهمية السياحة وتعزيز روح الولاء والانتماء لدى الأجيال الجديدة.

الكلمات الافتتاحية

الإدارة المستدامة؛ سوء استغلال؛ مواقع الجذب ثقافي؛ الابعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية.

1) مقدمة

يعد التراث الثقافي جزءًا أساسيًا من ثراء الإمكانات الثقافية للوجهات وتهدف الأنشطة الحديثة إلى جردها وحفظها وتثمينها لما لها من أهمية كبيرة للنشاط السياحي المستدام على مختلف المستويات المكانية والزمانية حيث يعد التراث الثقافي العالمي دليلاً على التطور التاريخي لتطور الحضارة، والذي أصبح مهدد بشكل كبير بالتدمير نتيجة للعمليات الاجتماعية فضلا عن التأثير العدواني للسياحة الجماعية في أواخر القرن العشرين؛ الذي له تأثير سلبي خطير على البيئة الاجتماعية والاقتصادية للوجهات السياحية (Joseph & et al,2023).

كما نجد في الفترة الاخيرة نقص في الإدارة ذات الصلة للسياحة فيما يتعلق بإمكانيات الموارد للوجهات ويؤدي ذلك إلى العديد من الأضرار لمواقع الجذب الثقافي من حيث نشأة الأثر والبيئة المحلية. نتيجة لمثل هذا التطور في مجال السياحة فإن التراث في هذه الوجهات مهدد باستبدال الأصالة والتدمير المادي الناجم عن الاستهلاك السياحي الغير مخطط والغير منضبط كتشييد المباني والمرافق والبنية التحتية لخدمة السياحة. ومن هنا يأتي دور البحث في إظهار دور الإدارة المستدامة للحد من المخاطر في عملية الاستغلال السياحي لمواقع التراث الثقافي (عبد الرسول،2011).

2) مشكلة البحث

بالاعتماد على الدراسة الاستطلاعية التي قامت بها الباحثات من خلال الملاحظة وبعض المقابلات الشخصية مع بعض العاملين بالهيئة الإقليمية لتنشيط السياحة بالإسكندرية و مدير القلعة قايتباى وسكان المجتمع المحلى فإن مشكلة البحث تكمن في سوء الاستغلال للمواقع الثقافية وخاصة قلعة قايتباى نتيجة للتطور السياحي غير المخطط وغير المنضبط والذي يضر بمواقع الجذب الثقافي وقيمته المعرفية والتاريخية تدريجيا وبشكل لا رجعه فيه؛ وهذا الامر يستدعي إتباع اسلوب ممنهج كالإدارة المستدامة والتي تعد تطبيق للممارسات المستدامة في جميع جوانب النشاط السياحي، بدءًا من تطوير المنتجات والخدمات السياحية وحتى استهلاكها من قبل السائحين، وذلك بطريقة تضمن تحقيق الفوائد للأجيال الحالية مع الحفاظ على الموارد والاستدامة لصالح الأجيال المستقبلية، مما يؤثر بالإيجاب على العوامل الاقتصادية والاجتماعية والبيئية.

3) أهمية البحث

نظرا لقلة الدراسات السابقة في تطبيق الإدارة المستدامة على مواقع الجذب الثقافي، فإن الدراسة تكتسب درجة من الأهمية على المستوى الأكاديمي وتتمثل في إلقاء الضوء على مشكلة سوء الاستغلال لمواقع الجذب الثقافي وربطة بالإدارة المستدامة لإدارة مواقع التراث الثقافي بشكل يحقق الاستغلال الأمثل منها، وهو مالم تتعرض له أي دراسة أخرى في مجال الدراسات السياحية؛ أما على المستوى العملي أو المهني أو التطبيقي فتتمثل أهمية الدراسة في معرفة أهمية الإدارة المستدامة لمواقع الجذب الثقافي بما يعود بالنفع على الاعمال المالية والمستقبلية كما يؤثر بالإيجاب على العوامل الاقتصادية والاجتماعية والبيئية.

4) أهداف البحث

1/4 التعرف على الإدارة المستدامة وعناصرها وأهميتها لمواقع الجذب الثقافي بالمقصد السياحي المصري.

2/4 تقييم مدى تأثير الإدارة المستدامة بقلعة قايتباى على التقليل من سوء الاستغلال السياحي لها وأثر ذلك على العوامل الاقتصادية والاجتماعية والبيئية بمحافظة الاسكندرية.

3/4 تشخيص معوقات تطبيق الإدارة المستدامة في المحافظة على قلعة قايتباى كموقع جذب ثقافي بالإسكندرية وذلك من وجه نظر القائمين على الإدارة ومتخذي القرار.

5) محددات البحث

1/5 محددات مكانية: تم تطبيق موضوع البحث على قلعة قايتباى كموقع جذب ثقافي بالإسكندرية.

2/5 محددات زمانية: تمت الدراسة الميدانية في الفترة من مارس الى يونيو 2024م.

6) الإطار النظري

1/6 عريف الإدارة المستدامة

تعرف الإدارة المستدامة على أنها تطبيق الممارسات المستدامة في فئات الأعمال المختلفة والمجتمع والبيئة والحياة الشخصية من خلال إدارتها بطريقة تفيد الأجيال الحالية والأجيال القادمة(Joseph & et al,2023)، أو هي المجال الإداري الذي يحتضن استراتيجيات الشركات والقدرات التشغيلية والكفاءات والسلوكيات والثقافات، ويسعى إلى تحقيق التوازن الأمثل بين الأداء التنظيمي والنتائج عبر المعايير الاقتصادية والبيئية والاجتماعية على مدار جميع النطاقات الزمنية(Grabara, 2017) ، أو هي استخدام الموارد الطبيعية والمادية وتطويرها وحمايتها بطريقة تمكّن الأفراد والمجتمعات من توفير الرفاه الاجتماعي والاقتصادي والثقافي والبيئي(definitions,2022) .

2/6 أهمية الإدارة المستدامة

تلعب الإدارة المستدامة دورًا حيويًا في تحقيق التوازن بين التنمية الاقتصادية والحفاظ على الموارد البيئية والثقافية، مما يضمن استدامة النشاط السياحي على المدى الطويل. وتتمثل أهميتها في عده نقاط كالتالي:
(Kazandzhieva & Viliyan,2016; Chenavaz & et al,2022; Cerradelo & et al,2022; ICCROM ,2022)

- تمنع حدوث الممارسات المضرةّ بمواقع الجذب الثقافي كما أنها تسهّل تحديد القيم للممتلك وتعزيزها وهي فضلا عن ذلك توفّر دوراً بنّاء للتراث الثقافي في تعزيز التنمية البشرية التي ستعود بالمردود على المدى الطويل، فتزيد من استدامة التراث الثقافي نفسه.
- تتحكم في استخدام الموارد بطريقة توفر لها التوزيع العادل والمستمر ليس فقط للجيل الحالي ولكن أيضًا للأجيال القادمة دون أي تأثير ضار على البيئة حيث أن إمكانية التوزيع العادل ستتيح الموارد لجميع شرائح المجتمع بدلاً من عدد قليل تستخدم التكنولوجيا لضمان الحد الأدنى من الهدر أثناء معالجة الموارد، والاستغلال المخطط والمنضبط بما يلبي مطالب المجتمع العادلة وأصحاب المصلحة.
- الاستثمار في العلاقة ما بين التراث والمجتمع، والبحث باستمرار من خلال كافة أصحاب المصلحة لكي يكون لديهم الوعي الكافي لصون مواقع الجذب الثقافي وكيف، ولمن يُصان ومع من.
- تساهم في حماية التراث الثقافي والحفاظ على المواقع الأثرية والتقاليد المحلية، مما يدعم الهوية الثقافية ويعزز جاذبية الوجهات السياحية.

3/6 معايير الإدارة المستدامة للمواقع الأثرية

تعتمد الإدارة المستدامة على مجموعة من المعايير التي تضمن تحقيق التوازن بين التنمية الاقتصادية، والحفاظ على البيئة، وتعزيز الرفاهية الاجتماعية والثقافية ويعد الالتزام بهذه المعايير ضروريًا لضمان استدامة السياحة، وتعزيز التنافسية، وتحقيق منافع طويلة الأجل للمجتمعات المحلية والبيئة والاقتصاد، ومن أبرز هذه المعايير ما يلي:

شكل رقم (1): معايير الإدارة المستدامة للمواقع الاثرية

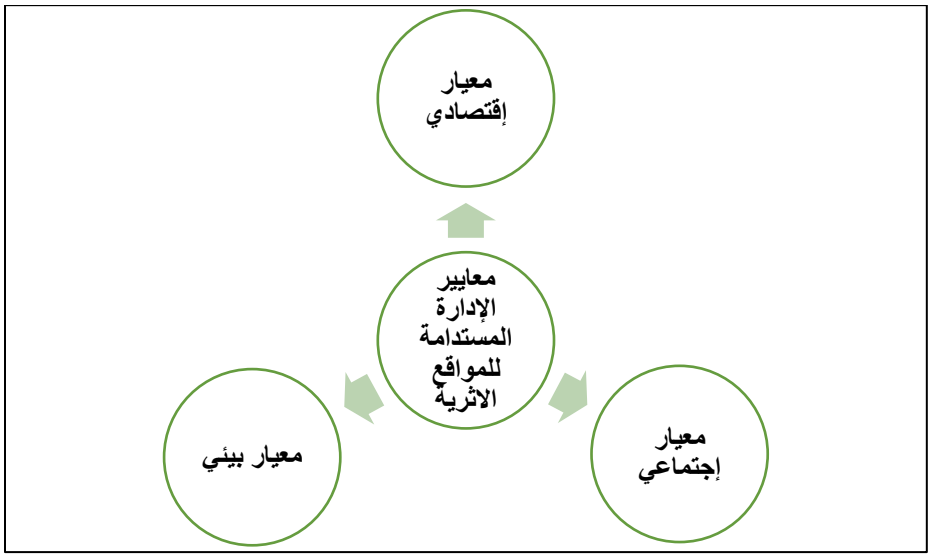

المصدر: من إعداد الباحثات

1/3/6 المعيار الاقتصادى

وتتمثل أهم المعايير الاقتصادية للإدارة المستدامة الخاصة بمواقع التراث فيما يلي(سنوسي،2022):

- الاستغلال الأمثل من قبل القائمين على إدارة مواقع الجذب الثقافي لتطبيق معايير الاستدامة بالشكل الصحيح.
- تشجيع رجال الأعمال والمستثمرين على المشروعات الاستثمارية مواقع الجذب الثقافي.
- استخدام التسويق الإلكتروني لمواقع الجذب الثقافي.
- تطبيق عقوبات تأديبية ومالية لمن يتسبب في اهدار مواقع الجذب الثقافي.
- توفير خطة تسويقية لمواقع الجذب الثقافي والخدمات التي تقدمها هذه المواقع.
- خفض الرسوم الضريبية على استيراد الأدوات والأجهزة المطلوبة في مواقع الجذب الثقافي.
- الاستفادة من المساحات غير المستغلة لتحقيق الكفاءة الاقتصادية في مواقع الجذب الثقافي.

2/3/6 المعيار الاجتماعي

وتتمثل أهم المعايير الاجتماعية للإدارة المستدامة الخاصة بمواقع التراث فيما يلي (سنوسي،2022):

- مشاركة كافة العاملين في دارة مواقع الجذب الثقافي في اتخاذ القرارات السليمة لتطبيق معايير الاستدامة بالشكل الصحيح.
- اتاحة الفرصة للعاملين بإدارة وتطوير مواقع الجذب الثقافي بكفاءة.
- إعادة تأهيل الموارد البشرية لاستخدام الموارد المادية بطرق أكثر كفاءة وفاعلية.

- تقديم ندوات تثقيفية عن كيفية الحفاظ على مواقع الجذب الثقافي من سوء الاستغلال السياحي.
- تحقيق احتياجات كافة السائحين وسوق العمل من الخدمات والأنشطة الترفيهية المطلوبة في مواقع الجذب الثقافي.
- التأمين على العاملين في مواقع الجذب الثقافي.
- تحقيق مستوى رفاهية أفضل للعامليين في مواقع الجذب الثقافي.
- نشر الوعي عن أهمية الحفاظ على مواقع الجذب الثقافي.

3/3/6 المعيار البيئي

وتتمثل أهم المعايير البيئية للإدارة المستدامة الخاصة بمواقع التراث فيما يلي (سنوسي،2022):

- استغلال المقدرات الطبيعية بمواقع الجذب الثقافي وتنفيذ العقوبات للمخالفات للحد من التدهور البيئي داخل مواقع الجذب الثقافي.
- استخدام الأساليب والأدوات والأجهزة الحديثة باستمرار في مواقع الجذب الثقافي وفقا للتطورات التكنولوجية لضمان جودة سير العمل بمواقع الجذب الثقافي.
- استخدام أحدث وسائل الاتصال الإلكتروني داخليًا وخارجيًا بمواقع التراث الثقافي.
- تحديث البنية التحتية باستمرار وتنفيذ العقوبات للمخالفات للحد من التدهور البيئي داخل مواقع الجذب الثقافي.
- توفير عوامل الامن والسلامة بمواقع الجذب الثقافي وتفعيل قوانين حماية البيئة.

4/6 الابعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية للإدارة المستدامة على المواقع التراثية

هناك العديد من المواقع الاثرية الهامة حول العالم تواجه تحديات عديدة والتراث الثقافي يعاني من ضغوط متواصلة بسبب السياحة والكوارث الطبيعية والتطور العمراني والتلوث البيئي وسوء الادارة والنهب والنزاعات والتأثيرات التراكمية مع الزمن التي تؤثر على المواقع الاثرية وغيرها من المشاكل. وتختلف حدة هذه المشاكل باختلاف طبيعة الموقع التراثي وسماته وجوانب الضعف به وبيئته الجغرافية بالإضافة إلى طبيعة المشاكل والمخاطر الخارجية؛ مما أدى إلى ظهور مفهوم الإدارة المستدامة التي تهدف إلى الحد من المشكلات والمخاطر التي تواجه الأماكن التراثية الثقافية مما يزيد من الثراء الحضاري والمعرفي والتاريخي للمنطقة صاحبه موقع الجذب وباقي دول العالم؛ حيث تمثل الابعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية للإدارة المستدامة دوراً كبيراً في تقليل التأثيرات السلبية (Chenavaz & et al,2022) والتي يمكن حصرها من خلال ما يلي: –

1/4/6 الابعاد الاقتصادية

تلعب الأبعاد الاقتصادية دورًا محوريًا في تعزيز القطاع السياحي لضمان تنافسية القطاع السياحي وتحقيق التنمية المستدامة والتي تتمثل في

(Axelsson & Stefánsson,2002; Djukic& et al,2023؛ Cerradelo & et al,2022)

- التشغيل الجاري للطاقة الإستقبالية بالاستقبال الفعلي للسائحين الوافدين وتزويدهم بتشكيلة الخدمات المكونة للخدمة السياحية المركبة، بما يستلزمه هذا التشغيل من قوة عاملة مهيئة تهيئة خاصة، وعلى الأخص بالنسبة للشرائح التي تتعامل مباشرة مع السائحين، وضمان العديد من المدخلات المادية والخدمية اللازمة لهذا التشغيل.

- الإدارة المستدامة تعد نشاط متعدد الوظائف يحقق أداء مستدام ويدعم التأثير الاقتصادي الإيجابي للموقع بشكل خاص والمقصد بشكل عام حيث تقوم بفحص عمليات الإنتاج وجميع وظائف الدعم مثل التخطيط والإدارة والموارد البشرية والتمويل والتنظيم وما إلى ذلك.
- المساهمة في خلق فرص العمل داخل القطاع السياحي نفسه، بصفة مباشرة، وفي مجالات أخرى للنشاط الاقتصادي الوطني، بصفة غير مباشرة، عبر ما يخلقه النشاط السياحي من طلب على منتجات فروع أخرى يستخدمها النشاط السياحي كمدخلات إما لبناء طاقته الإستقبالية أو عند التشغيل الجاري لهذه الطاقة، مما يؤدى إلى تحسين ميزان المدفوعات وتقليل نسبة البطالة.
- الاستثمار في بناء البنية المادية التحتية اللازمة لأداء الخدمات الاساسية للنشاط الاقتصادي من طرق وشبكات كهرباء وغاز ومياه وصرف وشبكات الاتصال وغيرها، وصيانة هذه البنية التحتية وتجديدها كلما لزم ذلك، وتشغيلها على نحو يضمن فعالية تحقيق التنافسية بشكل عام وتطوير في البنية المادية التحتية والفوقية بشكل خاص.
- الموازنة بين الفوائد الاقتصادية والرعاية ذات الصلة للحفاظ على التراث الثقافي يجب ألا يكون لعدد الزوار في المجموعة تأثير سلبي على حالة المواقع.
- استغلال الموارد المتاحة الاستخدام الأمثل وجذب رؤوس الأموال للاستثمار وتحفيز المشروعات السياحة الصغيرة.

2/4/6 الابعاد الاجتماعية

تتميز الابعاد الاجتماعية للإدارة المستدامة بالعديد من الفوائد تتمثل في دعم المنتجات المحلية والحفاظ على البيئة الطبيعية والحضارية، ودعم الاستثمار المحلي، مما يضمن التنمية السياحية المستدامة ويعزز الفهم العميق للتراث الثقافي لدى السائحين ويمكن عرض بعض فوائدها على النحو التالي

(Csurgó& Smith, 2022; Cerradelo & et al,2022; Djukic& et al,2023; UNESCO, 2022)

- دعم سوق المنتجات المحلية لمدينة المقصد والحفاظ على البيئة الطبيعية والحضارية والحفاظ على جاذبيتها زيادة مستوى معيشة السكان في المناطق.
- تعزيز مشاركة المجتمع المحلى والعمل على توعية المجتمع المحلى والسكان المحليين بمدى أهمية المواقع الاثرية والحفاظ عليها وحمايتها وإشراك السكان المحليين بعمل اجتماعات للوصول إلى أفكار مختلفة لتخطيط المواقع الاثرية والاستفادة من السكان المحليين من الصناعات الحرفية واليدوية الخاصة بهم لعمل مشروعات صغيرة في المواقع الاثرية وذلك عن طريق دعم الحرف اليدوية المحلية وتعزيز القيم والعادات والتقاليد لدى المجتمع المضيف.
- تعد مواقع التراث الثقافي مجموعة معقدة مندمجة في بيئة طبيعية واجتماعية ثقافية محددة وبالتالي فإن الإدارة المستدامة للتراث الثقافي يجب أن تأخذ في الاعتبار التأثيرات المختلفة للسياحة على كل من المواقع الثقافية نفسها والبيئة التي توجد فيها، حيث يحترم النشاط السياحي المسؤول قيم ومبادئ وحقوق المجتمعات المحلية التي تعد جزءًا لا يتجزأ من التراث الثقافي وعناصره الأثرية بحيث يتم إدارتها بطريقة مستدامة من خلال التعاون الوثيق مع مصالح السكان المحليين.

- تشجيع ودعم المجتمع المحلي للمشاركة الفاعلة في تحديد ضوابط التنمية السياحية القائمة على التراث الثقافي وتحفيز نشاط الجمعيات الأهلية المحلية وتشكيلات الأعمال في التخطيط السياحي على أساس فهم "الفوائد للجميع".
- تشجيع الاستثمار المحلي في المواقع الأثرية من خلال المحفزات المالية والإغاثية التي تساعد بشكل كبير في جهود الحفاظ على المواقع الأثرية وحمايتها بشكل مستدام.
- تفسير صحيح ودقيق للتراث الأثري من خلال خلق تجربة أصيلة للزوار والمساعدة على توفير فرص إضافية لتوسيع معرفة الزائرين على فهم خصوصيات المجتمعات الثقافية وتراثها بشكل أفضل.
- تحفيز الزوار والمنظمين على التعرف على التراث الثقافي وتشجيع المبادرات التربوية ذات الصلة موجه لنشر المعلومات عن المنطقة والمواقع الموجودة فيها قبل وأثناء وبعد الرحلة.
- دعم جهود الحفظ إلى جانب إعلام الزوار وتشجيعهم ليكونوا أكثر مسؤولية.

3/4/6 الابعاد البيئية

تلعب الأبعاد البيئية دورًا أساسياً في تحقيق التنمية المستدامة للتراث الثقافي، والتي تتمثل في النقاط التالية (López & et al, 2018; AIA,2022; Djukic& et al,2023)

- يعتمد نجاح الإدارة المستدامة علي التعاون بين الوظائف المختلفة حيث تمتد الإدارة المستدامة بين كل أصحاب المصلحة داخل المقصد السياحي لمواقع التراث حيث يتم إنشاء مواقع مستدامة عبر التعاون الكامل لسلسلة القيمة مع الموردين ومراكز الابتكار والمنظمات غير الحكومية والهيئات التنظيمية والعملاء وما إلى ذلك.
- الإدارة المستدامة لمواقع التراث الثقافي تعتبر من عوامل الجذب السياحي الاساسي لتطوير السياحة الثقافية بالنسبة لسوق السياحي المتطور في الدول ذات الوعي بأهمية الاستدامة حيث احتلت الزيارات إلى المواقع التي تنتهج الاستدامة المرتبة الثالثة بين السائحين عالمياً ومن الشائع أن يزداد تدفق السائحين إلى مواقع الجذب الثقافية المستدامة كل عام.
- الحفاظ على المواقع الأثرية وصيانتها من خلال ممارسات الاستغلال المختارة بشكل مناسب مع الحد الأدنى من التأثير بحيث يتم ضمان الحماية والصيانة. ويشمل ذلك أيضًا بناء البنية التحتية ذات الصلة للزوار.
- تعد التأثيرات البيئية والاجتماعية جزء لا يتجزأ من القبول الاجتماعي للإدارة المستدامة وأن مراعاة توقعات أصحاب المصلحة هي عنصر أساسي للعمل علاوة على ذلك أن الحد من استهلاك الطاقة والتلوث يمكن أن يتماشى مع خفض التكاليف وأن اعتبارات الاستدامة يمكن أن تكون أساسًا للابتكار وبهذا تصبح الاستدامة أثاث في تطوير المنتجات والمنظمات وكذلك في ريادة الأعمال المستدامة وبناء علية استندت الإدارة المستدامة إلى رؤية دمج المنظورات البيئية والاجتماعية والاقتصادية.

5/6 معوقات تطبيق الإدارة المستدامة للحفاظ على مواقع الجذب الثقافي من سوء الاستغلال السياحي

تواجه الإدارة المستدامة لمواقع الجذب الثقافي العديد من التحديات التي تعيق جهود الحفاظ عليها من سوء الاستغلال السياحي والتي تتمثل في

(Karthick& Gopalsamy, 2023; Pedersen, 2002 ; Carlsen& et al, 2008 ; Leask, 2010; Djukic& et al,2023; Swaraj & Ambeesh,2018 ; Csurgó& Smith, 2022 ; Chenavaz & et al,2022)

- الافتقار إلي التقييم: من أهم العوامل التي تؤدي إلي فشل عملية تطوير وتنمية مواقع الجذب الثقافي هي أغفال مديري الموقع عن تقييم أمكانيات الموقع الأثري الثقافي كعامل جذب سياحي؛ لذلك من الضروري بعد أن يتم وضع الإطار المؤسسي لإدارة الموقع لابد من عمل تقييم لموقع التراث الثقافي لمعرفة مدى أصالته وتفرده والتعرف علي القيم التي يحملها من خلال دراسة علمية للموقع تتم كخطوة أولية من الخطة، ويجب على مديري الموقع إلا يبحث فقط في أمكانيات الموقع الثقافي ولكن يجب أن يتعرف أيضاً علي مدي أهمية الموقع، تاريخه، معرفه وتحديد مميزات خطة إدارة الموقع الحالية والمشاكل التي تواجهها لتفاديها في الخطط المستقبلية ، كل المعلومات السابقة لابد من توافرها قبل أتخاذ أي قرار حول الطريقة التي يجب أن يدار بها الموقع والصورة المكونة لدي السائحين عن تلك الموقع لابد أن تدخل ضمن هذا التقييم لأن اهتمامات السائحين والتي تختلف باختلافهم سوف تعكس القيم التي يحملها المكان.
- التمويل: نقص أو عدم توافر الموارد المالية تؤدي إلى عدم الاستغلال الأمثل لمواقع الجذب الثقافي، حيث من أجل تبني خطة لإدارة موقع الجذب الثقافي يحتاج ذلك إلى تكاليف باهظة. ولكي نضمن إن إدارة الموقع تتم بالطريقة المرجوة فلابد أيضاً من الاحتفاظ بجزء من الأموال المكتسبة من الزوار " كالرسوم " ما يكفي للحفاظ على هذه المواقع، وهذا يؤكد على نظرية العائد الإداري.
- نقص الشراكة بين القطاعين العام والخاص: غياب الشراكة تؤدي دون توفير الخدمات والتسهيلات المدعمة للموقع من أجل الاستغلال الأمثل، حيث أن تنفيذ الاستثمارات من أجل توفير الخدمات والتسهيلات التي تتوافق مع توقعات السائحين لا يتم إلا من خلال توفير التمويل اللازم الأمر الذي يؤكد ضرورة وجود شراكة بين القطاعين العام والخاص لتقاسم مسئولية التمويل لدعم هذه المواقع حتى لو كانت مصالحهم مختلفة.
- على سبيل المثال: القطاع العام قد يهدف إلى تقييد عدد الزوار لتجنب الضرر اما القطاع الخاص قد يهدف إلى توليد العائدات من خلال العمل على زيادة الزوار. فمن أجل تحقيق التوازن بين تلك المصالح نري أنها يجب الاهتمام بها مع وضع الأوليات وذلك سوف يحدث من خلال وضع خطة مناسبة من أجل الإدارة المستدامة.
- عدم توافر الخدمات والتسهيلات السياحية والملحقات التابعة للموقع الثقافي: – تتمثل القضية في مشكلات عدم توافر الخدمات وتجهيزات البنية الأساسية داخل موقع التراث الثقافي واهمها الكهرباء والمياه ونظام الصرف الصحي اللازمة لدورات المياه فضلاً عن خدمات الحماية الامنية والأنشطة الترفيهية والتسهيلات المكملة للزيارة داخل الموقع الأثري وكذلك التجهيزات الخاصة بالطرق والممرات المؤدية للموقع وعدم الاهتمام بالمساحات الخضراء التي تحيط الموقع حيث تعد من أهم التحديات التي تواجه مواقع الجذب السياحي هي زيادة توقعات الزائرين لتطوير المنتج السياحي والخدمات المقدمة.

- الافتقار إلى الكوادر البشرية العاملة لدى مواقع التراث الثقافي: نجاح أي موقع أثري لا يكمن فقط في أهمية جذب أكبر قدر من الزائرين إلى الموقع الأثري ولكن من الأهم من ذلك هو مقابلة احتياجات وتوقعات هؤلاء الزائرين والتعرف على كيفية تقدم الخدمات المختلفة لهم داخل الموقع الثقافي، وهنا تكمن أهمية العنصر البشري، الذي يتعامل مع السائحين داخل الموقع الأثري. فعدم الاهتمام بتوافر العاملين سواء من (مفتشي الأثار – المرشدين السياحين – العاملين المدربين على كيفية تقديم الخدمات والتسهيلات المختلفة للزائرين) يؤدي دون تحقيق الهدف النهائي وهو شعور الزائر بالرضا اتجاه الخدمة التي تقدم له مما يؤدى إلى عدم تكرار الزيارة من قبل السائحين.
- عدم مشاركة السكان المحليين وتجاهلهم من قبل مديري المواقع الثقافية: – النزاعات التي قد تنشأ بين المجتمعات المحلية والسلطات المسئولة عن الموقع بسبب عدم مشاركة المحليين في عمليات تخطيط وإدارة الموقع الثقافي، تجاهل مصالحهم واهتماماتهم من قبل المسئولين والتي من الممكن تجاهلها بدون قصد في حالة عدم مشاركتهم في عملية التخطيط والإدارة، قد تتسبب في خسائر فاضحة وسوء إدارة الموقع الثقافي، وبالتالي من الضروري العمل مع لسكان المحليين في إدارة وتشغيل الأنشطة السياحية لأنها سوف تساهم في تكوين نتائج إيجابية لمواقع الجذب من ناحية وتدعيم المجتمع المحلى من ناحية أخري مثل تطوير البنية التحتية وتشجيع التعليم المحلى دعم الحرف اليدوية من ناحية أخري، عدم مشاورة المجتمع المحلي في المشروعات التطورية التي سوف تقام بمواقع التراث الثقافي في حالة عدم المشاركة في الإدارة يعد من المشاكل التي تؤدي دون الاستغلال الأمثل للموقع الثقافي، حيث من الممكن عند بناء الممرات و غيرها من التسهيلات، الخدمات والملحقات التابعة للموقع قد لا يتقبلها السكان المحليين لأنها من وجهة نظرهم قد تضر بالموقع الثقافي.
- غياب مشاركة الجهات المعنية في عملية الإدارة: عدم ترابط ومشاركة جميع الجهات المعنية بالمواقع الثقافية سواء الجهات الحكومية ومسئولي المواقع الثقافية ومنظمي الرحلات يؤثر على عمل وتنفيذ الخطة الإدارية للمواقع بشكل يؤدي لعدم تحقيق أهداف الإدارة المستدامة والتي تحقق أفضل استغلال سياحي.
- التطبيق الخاطئ لإدارة الزائر: إدارة الزائر تعد جزء من التخطيط الاستراتيجي لإدارة المواقع الثقافية حيث تساعد المسئولين على أتخاذ القرارات المناسبة من أجل إدارة تلك المواقع بشكل أمثل، وكما نعلم أن إدارة الزائر تركز بشكل كبير على كيفية تقليل الأضرار التي قد يحدثها الزائر في الموقع ولكن لا تركز على ضرورة تعظيم استمتاع الزائر من التجربة السياحية التي يخوضها في تلك الموقع والتي يجب أن تعد أولى الأهداف التي تسعى إليها إدارة الزائر كجزء من استراتيجية إدارة المواقع الثقافية كمواقع جذب سياحي مع ضرورة مراعاة اختلاف توقعات ودوافع الزائرين للموقع الواحد.
- غياب الخطط التسويقية الخاصة بالمواقع السياحية: عدم توجيه الخطط التسويقية السليمة نحو الأسواق السياحية المصدرة للسائحين المهتمين بقيمة التراث الثقافي. فضلاً عن نقص النشرات والوسائل الدعائية والإعلامية التي تلعب دوراً في عرض الموقع السياحي الثقافي وجذب حركة سياحية.
- غياب السياسات التسعيرية: هناك العديد من الخطط الإدارية المتعلقة بإدارة المواقع الأثرية تفتقر إلي وضع سياسات تسعيرية لتحديد أسعار (رسوم الدخول – المقابل المادي الذي يدفع من أجل الحصول

على الأنشطة والتسهيلات المختلفة)، وإنما تقوم بتحديد تلك الأسعار بمقارنة الموقع بغيره من المواقع الجذب الأثرية الأخرى لما له من نفس الأهمية الثقافية والتاريخية على سبيل المثال، دون الظر إلي الاختلافات الموجودة في طبيعية الإدارة الموجودة بتلك المواقع التي تأخذ كوجه مقارنة والتي تقوم بتحديد الأسعار وفقاً لـ (ما يحتويه الموقع من خدمات – التجربة السياحية التي يحصل عليها السائحين – الوقت المستغرق أثناء زيارة الموقع) ؛ فضلاً عن الافتقار إلي وضع مزيج مختلف من الأسعار المخصصة (للأطفال – البالغين – ذوي الاحتياجات الخاصة – المجموعات – الزائرين الأجانب – المسنين).

- أغفال دور الأحداث الخاصة والمناسبات: يغفل الكثير من مسئولي المواقع عن ضرورة تفعيل الأحداث الخاصة والمهرجانات داخل الموقع الأثري، التي تلعب دوراً في ربط الزائر بالموقع الأثري ذهنياً وتؤثر على تكرار زيارته مرة أخري بشكل كبير فضلاً عن زيادة أعداد السائحين، وتكمن أهمية الاحداث الخاصة والمهرجانات داخل الموقع الأثري في توسيع مدة الموسم السياحي التقليدي وجذب أكبر عدد من السائحين الدوليين وبالتالي زيادة الإيرادات من العملات الأجنبية، وقد تكون تلك الأحداث (ثقافية كالمهرجانات والاحتفالات التراثية الخاصة بإحياء ذكري شخصية مثلاً أو ظاهرة، فنية مثل حفلات التكريم والغناء والرقص الشعبي، رياضية مثل مسابقات الجري والدراجات ، ترفيهية مثل العروض الفنية والحفلات الغنائية، تعليمية وعملية مثل الندوات وورش العمل.

الدراسة الميدانية

1) تساؤلات البحث

1/1 ما مدى تأثير تطبيق الإدارة المستدامة على تحسين الطلب السياحي في قلعة قايتباى؟

2/1 ما هي التحديات التي تواجه تنفيذ الإدارة المستدامة في مواقع التراث الثقافي مثل قلعة قايتباى؟

3/1 كيف يمكن تعزيز دور المجتمع المحلي في دعم وتطبيق الإدارة المستدامة داخل القلعة؟

2) منهجية البحث

تم استخدام المنهج الوصفي كأحد مناهج البحث العلمي المناسبة لطبيعة الدراسة القائمة والذي يستخدم في تقنياته لوصف ما هو كائن ويشخص الواقع بالظاهرة قيد الدراسة (دعاء،2021)، حيث قامت الباحثات بعرض تعريف الإدارة المستدامة وأهميتها وتقييم الابعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية للتقليل من سوء الاستغلال لقلعة قايتباى. واعتمدت الدراسة على نوعين أساسين من البيانات وهما المصادر الثانوية والأولية؛ المصادر الثانوية في المراجع والكتب باللغة العربية والأجنبية المتعلقة بموضوع الدراسة والدوريات والمقالات والرسائل العلمية السابقة، التقارير المتعلقة بموضوع الدراسة والمطالعة في مواقع الانترنت المختلفة. أما المصادر الأولية تتمثل في البحث الميداني بالاعتماد على البحث الكيفي لإتمام الدراسة من خلال المقابلات الشخصية مع بعض الخبراء السياحيين والعاملين بالقلعة.

3) أداه الدراسة وعينة البحث

تم الاعتماد على المقابلات الشخصية مع مجموعة من الخبراء والمتخصصين في المحال السياحي وتنوعت خبراتهم بين (بعض العاملين هيئة التنشيط السياحي بالإسكندرية، مدير عام القلعة، بعض المرشدين السياحين،

أصحاب البازارات، بعض العاملين بالسياحة من المجتمع المحلي، عضو هيئة تدريس بكلية السياحة والفنادق جامعة الاسكندرية). حيث تكونت أسئلة المقابلة الشخصية من جزئيين رئيسين على النحو التالي:

1/3 البيانات الشخصية: وشملت البيانات الشخصية مجموعة من الأسئلة كالاسم وجهة العمل ومكان المقابلة والوقت.

2/3 الأسئلة الموضوعية: تضمن ذلك الجزء أسئلة المقابلة الشخصية وشملت (7) أسئلة تم تصميمها من أجل تحقيق الهدف من الدراسة، حيث تم عمل مقابلات شخصية سيتم عرضها في الجزء التالي: –

4) تحليل أسئلة الدراسة

الخصائص الديموغرافية لأفراد العينة بالنسبة للخصائص الديموغرافية سوف تبينها الباحثات بالرسم التالي

شكل رقم (2): الخصائص الديموغرافية لمفردات العينة:

المصدر: من إعداد الباحثات

1/4 تحليل الأسئلة الخاصة بالمقابلات الشخصية

1/1/4 هل تتناسب أسعار التذاكر مع نوعية الخدمة المقدمة بداخل قلعة قايتباى؟

– اتفقت نسبة 100% من العينة محل الدراسة أن أسعار التذاكر تتناسب مع نوعية الخدمة المقدمة وتناسب القدرة الشرائية لمختلف الفئات سواء كانوا من الطلاب أو سكان المجتمع المحلى أو الافواج السياحية

الدرجة الوظيفية	مكان المقابلة	تاريخ المقابلة
بعض العاملين بالهيئة الإقليمية لتنشيط السياحة بالاسكندرية	مكالمة هاتفية	١٦ مايو ٢٠٢٤
مدير عام قلعة قايتباي	حي الجمرك بالاسكندرية	٢٨ مايو ٢٠٢٤
مرشدين سياحين	داخل قلعة قايتباي	٢٩ مايو ٢٠٢٤
بعض أصحاب المزارات	منطقة بحري	٣ مايو ٢٠٢٤
عضو هيئة تدريس بكلية سياحة وفنادق جامعة الاسكندرية	كلية سياحة وفنادق	٢٢ مايو ٢٠٢٤

الداخلية أو الخارجية وذلك وفقاً للتسعيرة السياحية التي أقرتها وزارة السياحة؛ حيث أشار أحد الخبراء أنه فيما يخص طلاب كليات السياحة والفنادق والاثار وكل من لهم علاقة بالسياحة والتاريخ في مجال دراستهم من الطلاب يكون الدخول مجاني أما عن باقي الأسعار فتتمثل كالتالي تذكرة الدخول للمواطن المصري 30

جنيهات، تذكرة الدخول للطالب المصري 10 جنيهات، تذكرة الدخول للأجانب 60 جنيه، ذكرة الدخول للطلاب الأجانب 30 جنيه وهذه الأسعار معلنة وتم تطبيقها وفقاً لقرار الرئيس التنفيذي للهيئة المصرية العامة للتنشيط السياحي.

2/1/4 هل هناك طلب سياحي على قلعة قايتباى كموقع ثقافي؟

- اتفقت نسبة 100% من العينة محل الدراسة أن قلعة قايتباى أحد أهم المزارات السياحية بمحافظة الإسكندرية وأكد أحد المصادر ذلك بالإحصاءات حيث تصدرت قلعة قايتباى قائمة المعالم السياحية الأكثر استقبالا للزيارات بالإسكندرية للعام الماضي وفقاً لإحصاءات وزارة السياحة بعدد 118 ألف و679 زائر، منهم 17 ألف و426 أجنبيًا، مقابل 101 ألف و271 زائرًا مصريًا.

3/1/4 هل تراعي إدارة المكان توعية السكان المحليين بأهمية المكان ثقافياً؟

- نفت نسبة 60% من إجمالي حجم العينة على انه بالرغم من أن قلعة قايتباى من أكبر المواقع الأثرية المفتوحة للزيارة على مستوى محافظات الوجه البحري، وأحد أهم المعالم الإسلامية بمصر، وتعد القبلة الأولى لكل الزائرين من جميع محافظات الوجه البحري إلا ان حملات التوعية بقيمة هذا الأثر لا تتناسب مع أهميته الثقافية ولا يتم عمل تعاون مشترك مع سكان المجتمع المحلى. في حين ان نسبة 40% اتفقت على أنه يوجد حملات توعية تقوم بها هيئة التنشيط السياحي بالمحافظة بالتعاون مع وزارة السياحة والآثار.

4/1/4 هل تعد الإدارة المستدامة لمنطقة قايتباى أحد الوسائل الفعالة في زيادة حركة الطلب السياحي لقلعة قايتباى؟

- اتفقت نسبة 100% من العينة محل الدراسة أن تنفيذ فكر الإدارة المستدامة سيزيد من حركة الطلب السياحي على القلعة خاصة في ظل التطورات الحادث والتي تتمثل في مشروع تطوير كامل للقلعة الأثرية وأن التجديد سيشمل أعمال الترميم للمبنى الأثري والصيانة للإدارات؛ وإنشاء لسان سياحي جديد على الطراز المملوكي ووضع حواجز غاطسة داخل مياه البحر في محيط القلعة مما يحافظ عليها من التآكل بفعل التيارات المائية، ويشارك في تنفيذ المشروع وزارة الري، والهيئة العامة لحماية الشواطئ، ومحافظة الإسكندرية.

5/1/4 ما هي المشكلات والصعوبات التي يمكن أن تعوق تطبيق الإدارة المستدامة في منطقة قايتباى؟

- اتفقت نسبة 100% من العينة محل الدراسة أن نقص الشراكة بين القطاع العام والخاص وسكان المجتمع المحلي سيؤدي لوجود نزاعات بين المجتمعات المحلية والسلطات المسئولة عن الموقع بسبب عدم مشاركة المحليين في عمليات تخطيط وإدارة الموقع الثقافي وتجاهل مصالحهم واهتماماتهم من قبل المسئولين. مما سيؤثر بالسلب. قلة خبرة بعض الموارد البشرية العاملة داخل القلعة ويجب توفير كوادر بشرية مختلفة من المرشدين السياحين داخل القلعة لتعريف السائحين المحليين وإرشادهم؛ التطبيق الخاطئ لإدارة الزوار والتي تعد جزء من التخطيط الاستراتيجي لإدارة المواقع الثقافية حيث تساعد المسئولين على اتخاذ القرارات المناسبة من أجل إدارة تلك المواقع بشكل أمثل.

5/1/4 هل تقتصر الإدارة المستدامة في مواقع الجذب الثقافي على خطط ومشروعات هيئة التنشيط السياحي؟

- يهدف هذا السؤال الى معرفة أي من القطاعات يمكن أن يشارك في عملية التخطيط حيث اتفقت نسبة 100% من العينة محل الدراسة أن أعمال التطوير تكون بين هيئة التنشيط السياحي بالتعاون مع وزارة السياحة والاثار فقط.

6/1/4 كيف يمكن أن تؤثر الإدارة المستدامة على قلعة قايتباى من سوء الاستغلال السياحي؟

- أعادة تخطيط القلعة كموقع تراث ثقافي من أجل زيادة الإيرادات المتحققة وعكس تجربة سياحية فريدة للزائر عند زيارته القلعة مما يزيد عنده الرغبة لتكرار الزيارة وقد ينقل صورة جيدة عند الموقع الثقافي في بلده من خلال الكلمة الشفهية مما يسمح بزيادة عدد السائحين الزائرين للقلعة.
- تعاقد مدير القلعة مع إحدى الفنادق الكبيرة سنوياً لتكون راعي" sponsorship " لمسابقات جري او ركوب درجات تقام على امتداد كورنيش البحر حتى القلعة، وذلك مقابل الاعلان عن الـ branding الخاصة بالفندق وجعل المشاركين يقيموا بالفندق الراعي للحدث مثلاً الأمر الذي سوف يعمل زيادة الإيرادات للقلعة وينعكس بالإيجاب على الفندق وتنشيط السياحة بالمقصد السياحي ككل.
- تخصيص قوارب سياحية تابعة لإدارة القلعة لتنزهه السائحين حول الجزيرة التي تقع عليه القلعة.
- عمل ورش عمل لطلاب الأثار والإرشاد السياحي بالتعاقد مع تلك الكليات بالقلعة مقابل دعم مادي تدفعه الكليات للقلعة سنوياً من متحصلات التدريب.
- من الممكن عمل عروض فنية للفلكلور السكندري بالمساحة الموجودة بالجانب الشمالي عند دخول القلعة يومياً.
- عمل عرض صوت وضوء لتاريخ القلعة من خلال عمل فترات مسائية للزيارة.
- تخصيص ثلاثة غرف الموجودة علي يمين المدخل لعمل عروض مقابل رسوم مادية أحدهما يستعرض أجزاء القلعة وتوضح تاريخ القلعة بشكل مفصل وأهميتها الثقافية ودورها في حماية الدولة والأخرى لعرض الهيكل البنائي للقلعة باستخدام عرض ثلاثي الأبعاد لخدمة ذوي الإعاقة بصفة خاصة نظراً لانتشار سياحة ذوي الاحتياجات الخاصة، والثالثة لعرض السيرة الذاتية للملك " قايتباى ".

5) النتائج والتوصيات

1/5 نتائج الدراسة

- تعتبر قلعة قايتباى أحد أهم مواقع الجذب الثقافي الموجودة في محافظة الاسكندرية، وهذا ما أشارت إليه العينة من القائمين بالعمل داخل منطقة القلعة، وكذلك خبراء القطاع السياحي اللذين أكدوا على القيمة الثقافية والأثرية لمنطقة قلعة قايتباى والتي تساهم بشكل كبير في جذب شريحة من السائحين.
- يعتبر تطبيق الادارة المستدامة لمنطقة قلعة قايتباى أحد الوسائل الفعالة لوضع المنطقة على خريطة مصر السياحية بشكل صحيح.
- يساهم تطبيق الادارة المستدامة لمنطقة قلعة قايتباى في زيادة الحركة السياحية للمنطقة من خلال جذب السائحين المحليين والوافدين على السواء.
- لا تقتصر الإدارة المستدامة على خطط ومشروعات وزارة السياحة وهيئة التنشيط السياحي فقط، بل تعتمد أيضا على جهات وشركات القطاع الخاص التي تعمل في المجال السياحي.
- تعتبر من أهم المشكلات والصعوبات التي يمكن أن تعوق تطبيق الإدارة المستدامة لمنطقة قلعة قايتباى هي ضعف التنسيق بين الجهات المعنية وسكان المجتمع المحلى أولا ثم الافتقار للكفاءة الوظيفية للعنصر البشري في ثم قلة المعلومات الصحيحة المتاحة.

- توجد بعض المشكلات التي تعوق تطبيق الإدارة المستدامة في منطقة القلعة والتي تتمثل في نقص الخدمات والتسهيلات وعدم توافر البنية التحتية والفوقية الضرورية التي تساهم بجذب الحركة السياحية الوافدة إلى المنطقة.
- أكد الخبراء السياحين عن عدم تلقي أي مساعدات مالية من قبل الحكومة لتحقيق الإدارة المستدامة في منطقة القلعة بمحافظة الإسكندرية.

2/5 توصيات الدراسة

- ضرورة تكثيف الجهود المبذولة من وزرة السياحة ووزارة الاثار وهيئة التنشيط السياحي من اجل إبراز القيمة الثقافية والأثرية لمنطقة قلعة قايتباى بالإسكندرية وغيرها من مواقع الجذب الثقافي المماثلة.
- من الضروري قيام الشركات السياحية بتوفير برامج سياحية تعمل على جذب أكبر قدر ممكن من السائحين لزيارة المنطقة وبالتالي تفعيل السياحة الثقافية والأثرية بمنطقة القلعة.
- تنسيق التعاون المشترك بين وزارة السياحة وهيئة التنمية السياحية ووزارة البيئة من اجل توفير كافة الخدمات والتسهيلات الهامة لمنطقة القلعة وغيرها من مواقع الجذب الثقافي الأخرى والتي تساهم في الإدارة المستدامة لهذه المناطق.
- ضرورة تنسيق الجهود بين وزارة السياحة وهيئة تنشيط السياحة من اجل توفير البازارات ومحلات الصناعات الحرفية التقليدية بالمنطقة لإظهار الهوية الثقافية والمحلية لمنطقة القلعة فضلا عن دورها الفعال في توفير الكثير من فرص العمل للسكان المحليين بالمنطقة وتحقيق الاستفادة الاقتصادية منها.
- ضرورة تنسيق الجهود بين وزارة السياحة وهيئة تنشيط السياحة لنشر الثقافة السياحية وتوعية السكان المحليين بأهمية السياحة وأهمية التواجد بالمنطقة الأثرية نظرا للدور الحيوي الذي تقوم به صناعة السياحة من خلال عمل حملات توعية من قبل هيئة تنشيط السياحة للسكان المحليين بضرورة الحفاظ على المناطق الثقافية من الاستغلال السياحي.
- ضرورة التعاون بين وزارة السياحة ووزارة التربية والتعليم من أجل التركيز على إبراز أهمية السياحة وإدراج المواقع الثقافية المختلفة الموجودة في مصر بالمناهج التعليمية مع الأخذ في الاعتبار ضرورة تدريسها من مراحل التعليم الاساسي لتنمية الوعي بأهمية هذه الصناعة منذ الصغر ولتنمية روح الولاء والانتماء.
- ضرورة قيام وزارة السياحة بتوفير الدعم المادي لوضع مواقع الجذب الثقافي على خريطة السياحة المصرية.
- قيام مكاتب تنشيط السياحة بخارج مصر بعمل الحملات الدعائية والترويجية المهمة من اجل تشجيع السائحين على زيارة مواقع الجذب الثقافي وبالأخص منطقة قلعة قايتباى كأحد مواقع الجذب الثقافي الهامة في محافظة الإسكندرية.
- ضرورة اتخاذ الاجراءات لعدم الإخلال بالطابع المحلى للمنطقة من خلال الاستخدام المتوازن للموارد المتاحة والحرص على مد المساحات الخضراء مع ضرورة تحسين الصورة البصرية

للمنطقة بحيث تكون الخدمات السياحية المقمة بها مناسبة لطبيعتها المحلية لتجنب التلوث البصري الذي قد ينتج عنه إقامة منشآت لا تتناسق مع البيئة المحيطة بالمنطقة.

- ضرورة المحافظة على روح الموقع الثقافي عند أضافة الأنشطة السياحية والترفيهية المكملة لزيارة الموقع الأثري.
- عند تصميم البنية التحتية للموقع لابد من مراعاة الحفاظ على التجانس والتكامل الثقافي وذلك باستخدام مواد البناء الطبيعية لكي تتماشي مع طبيعة وتاريخ الموقع الثقافي.
- يجب الاهتمام بالتدريب المستمر للعاملين بالموقع والذي سوف يؤدي إلى الهدف النهائي وهو شعور الزائر بالرضا تجاه الخدمة التي تقدم له داخل الموقع الأثري وبالتالي ضمان تكرار الزيارة من قبل السائح.
- تعيين مرشدين محليين على دراية بالأهمية الثقافية والتاريخية للموقع وعلى دراية بتفضيلات الزائرين.
- ضرورة اشتراك المجتمع المحلي في عملية التخطيط والإدارة للمواقع التراث الثقافي لأنهم الأكثر دراية بالموقع الثقافي مما يساعد على حفظ الوقت والمال فضلاً عن الإدارة السليمة.

6) المراجع

1/6 المراجع باللغة العربية

- حزه، دعاء سمير (2021)، طرق ومناهج البحث، كلية السياحة والفنادق، جامعة المنصورة.
- سنوسي، لبنى محمود (2022)، آليات تطبيق معايير الاستدامة بالمنشآت الرياضية بمحافظة المنيا، المجلة العلمية للتربية البدنية وعلوم الرياضة، العدد 97، الجزء 2.
- عبد الرسول، ياسر عوض (2011)، معوقات التنمية السياحية المستدامة في مصر وأثارها الاقتصادية، بالمعهد العالي للإدارة والحاسب الالي برأس البر، متاح على https://law.tanta.edu.eg/files/%D8%AF%20%20%D9%8A%D8%A7%D8%B3%D8%B1%20%D8%B9%D9%88%D8%B6%20%D8%B9%D8%A8%D8%AF%20%D8%A7%D9%84%D8%B1%D8%B3%D9%88%D9%84.pdf.

2/6 المراجع باللغة الانجليزية

1) Joseph, Andria; Rosario, Maggistro; Raffaele, Pesenti (2023), "Sustainable Management of Tourist Flow Networks: A Mean Field Model", Journal of Optimization Theory and Applications, Springer, vol. 196(2), pp, 730-761.
2) Grabara, Janusz (2017), " The another point of view on sustainable management", available at: https://www.researchgate.net/publication/312805062_The_another_point_of_view_on_sustainable_management .
3) Definitions, available at https://www.definitions.net/definition/sustainable+management.

4) Kazandzhieva, Velina; Krastev, Viliyan (2016), "Sustainable Management of the Archaeological Heritage of Destination ", available at https://www.researchgate.net/publication/304395044_SUSTAINABLE_MANAGEMENT_OF_THE_ARCHAEOLOGICAL_HERITAGE_OF_DESTINATIONS.
5) Chenavaz, Régis; Leocata, Marta; Ogonowska, Malgorzata; Torre, Dominique (2022), "Sustainable Tourism", available at https://www.sciencedirect.com/science/article/abs/pii/S0165188922001889?via%3Dihub.
6) Csurgó, Bernadett ; Smith, Melanie (2022), " Cultural Heritage, Sense of Place and Tourism: An Analysis of Cultural Ecosystem Services in Rural Hungary", available at https://www.mdpi.com/2071-1050/14/12/7305.
7) , Lidia Blanco; Castrillón, Isabel Diéguez; Brea, José Antonio Fraiz; Canto, Ana Gueimonde (2022), "Protected Areas and Tourism Resources: Toward Sustainable Management", available at https://www.mdpi.com/2073-445X/11/11/2059.
8) International Centre for the Study of the Preservation and Restoration of Cultural Property (2022), " A journey in Heritage Conservation: Frank Matero's Reflections on ICCROM and the Evolving Field", available at https://www.iccrom.org/news/journey-heritage-conservation-frank-matero%E2%80%99s-reflections-iccrom-and-evolving-field.
9) Axelsson, Gudni; Stefánsson, Valgarður (2002), "Sustainable management of geothermal resources", available at https://www.researchgate.net/publication/237441900_Sustainable_management_of_geothermal_resources.
10) Djukic, Aleksandra; Stober, Dina ;Tiano, Piero; Mircea, Negru; Marić, Jelena; Sepe, Marichela; Economou, Agisilaos (2023), "Placemaking and Networking of Heritage for Sustainable Tourism", available at https://www.researchgate.net/publication/376691227_Placemaking_and_Networking_of_Heritage_for_Sustainable_Tourism.
11) United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization (2022), " available at https://ar.unesco.org/themes.
12) López, Francis Blasco; Virto, Nuria Recuero; Manzano, Joaquín Aldás; Jesus, Garcia Madariaga (2018), "Tourism sustainability in archaeological sites", Journal of Cultural Heritage Management and Sustainable Development, vol 8, iss 3, pp 276-292.
13) Archaeological Institute of America (2022), " Guide to Best Practices For Archaeological Tourism", available at : https://store.archaeological.org/sites/default/files/files/TG-April%202013 .
14) Karthick& Gopalsamy (2023), "Prospects and challenges in Urban tourism and heritage management", available at https://www.researchgate.net/publication/374259306_ProsPects_and_challenges_in_Urban_toUrism_and_heritage_management.
15) Pedersen , Arthur (2002), "Managing Tourism at World Heritage Sites: a Practical Manual for World Heritage Site Managers", available at https://whc.unesco.org/uploads/activities/documents/activity-113-2.pdf.
16) Carlsen, Jack; Hughes, Michael; Frost ;Pocock, Celmara ; Peel, Vicki (2008), " Success factors in cultural heritage tourism enterprise management", available at

https://www.researchgate.net/publication/44390475_Success_factors_in_cultural_heritage_tourism_enterprise_management.

17) Leask, Anna (2010), "Progress in visitor attraction research: Towards more effective management", available at https://www.sciencedirect.com/science/article/abs/pii/S0261517709001708.

18) Swaraj & Ambeesh Mon (2018), "A study on Motives of Tourist attending Special Events Special reference to IFFK", Journal of research gate, vol Ajanta, available at https://www.researchgate.net/publication/357205843_A_study_on_Motives_of_Tourist_attending_Special_Events_Special_reference_to_IFFK.

The Role of Sustainable Management in Preserving Cultural Attractions "Applying to Qaitbay Citadel as a Cultural Attraction Site in Alexandria"

Mayada Abdel Monged Abdel Aziz Ali
PhD researcher, Department of Tourism Studies, Faculty of Tourism and Hotels, Mansoura University.
Mayada.elshehawi@gmail.com
Shaima Faris Khalil Ibrahim
PhD researcher, Department of Tourism Studies, Faculty of Tourism and Hotels, Mansoura University.

Abstract
There are many important cultural sites that face many challenges around the world, and cultural heritage suffers from continuous pressures due to tourism activity, natural disasters, urban expansion, environmental pollution, conflicts, mismanagement and cumulative effects over time that affect cultural sites.
The severity of these problems also varies depending on the nature of the site, its features, its weaknesses and its geographical environment, in addition to the nature of the problems and external risks. With the increasing interest in the past few years in the sustainable management of cultural attractions due to their importance in enhancing cultural value and preserving the cultural heritage of countries, this research focuses on presenting the importance of sustainable management of cultural heritage sites and the main issues that these sites suffer from, which lead to their optimal exploitation and how to manage them, with the application of Qaitbay Citadel as a cultural attraction. The descriptive analytical approach was adopted, and the data collection tool was represented in a set of personal interviews with (25) experts and specialists in the tourism field, and their experiences varied between (some employees of the Alexandria Tourism Promotion Authority, the General Manager of the Citadel, some tourist guides, some bazaar owners, some tourism workers from the local community, a faculty member at the Faculty of Tourism and Hotels, Alexandria University). The research reached a set of recommendations for decision-makers in the Ministry of Tourism, most notably the need to coordinate efforts between the Ministry of Tourism and the Tourism Promotion Authority to spread tourism culture and educate local residents about the importance of tourism and archaeological sites. The research also recommended the need to cooperate with the Ministry of Education to include cultural sites in educational curricula from the basic education stages, with the aim of developing awareness of the importance of tourism and enhancing the spirit of loyalty and belonging among new generations.

key words
Sustainable management; misuse; cultural attractions; economic, social and environmental dimensions**.**